

الذاتي البناء، وتحديد مناطق الظلمة، وضرورة قراءات جديدة. يتوقف
الدرس، ولكن الفكر التألمي يستطيع أن يستمر.

هذه مناسبة للعودة للمرة الأخيرة، إلى نماذج القراءة الممارسة في الأدب
العام والمقارن (التي قدمت سابقاً في الفصل الأول)، وتمييز القراءات ذات
الهدف التربوي من القراءات التي تتعلق بالبحث (مقالات، بيانات، رسائل).

-قراءات مقارنة:

قدمت سابقاً أربعة نماذج من القراءة:

١-قراءة نص واحد (دراسة تناصية)

٢-قراءة نصين اثنيين: علاقة مزدوجة مع تشكيل tertium comparationis.
يتحول الزوج إلى علاقة ثلاثية.

٣-قراءة نصوص عديدة مجموعة تحت عنوان واحد: قراءات إفرادية
وجانبية، وإعداد إشكالية، والانتقال بين النصوص وفوقها من أجل سطور
تركيب (توليف) تتحدر أو تصحح، أثناء ذلك.

٤-قراءة عدة نصوص توضع ضمن سلسلة وفوق بعضها:

إنشاء نموذج، وإعادة فحص كل نص وفق النموذج القائم. وإمكانية تحسين
النموذج خلال الدراسة، ولكن ليس التشكيك به.

تعد القراءة الثالثة الأكثر استخداماً، وحضوراً خاصة في دروس (الدوغ،
والليسانس، وشهادة الأوغريغاسيون) من الواضح أن القراءة الأولى تلازم غالباً
المقالات، والبلاغات، والدراسات المحددة، والدقيقة. يمكن للقراءة الثانية أن تفيد
التعليم، خاصة ضمن إطار حلقة دراسية تأخذ مثلاً محدداً عن علاقة مزدوجة،
كشاهد فعال، من أجل تدريب الباحثين الشباب. إنها تعيد إلى عدد من تقارير
(الميتريز) حيث يجب حصر الموضوع. مع ذلك، يجب ألا تتحول إلى بحث
زواجي لنصوص فاقدة لأزواج (مع ماذا سأقارن مثل هذا النص؟) من الأفضل
كثيراً عندئذٍ اختيار قراءة جيدة (الأولى)، أي اختيار نص، أو مؤلف ذي أبعاد
مقارنة. أو من الأفضل أيضاً: اكتشاف زاوية قراءة مقارنة، وتناصية،
وحوارية وفرضها.

تبقى القراءة الرابعة. لقد اكتشفت من خلال جان روسيه. مورش (الترابك)
أيضاً من قبل شارل مورون "لنقارب مباشرة النصوص ونركب ثلاث سونيات